

تريكة بين مصادرة الاموال و مناصرة الاجيال



الأحد 10 مايو 2015 12:05 م

خميس النقيب

الخلوق ، امير القلوب ، المايسترو، الماجيك ، الفنان ، القاب تغنت بها الجماهير العربية والمصرية للمحترم الانسان محمد ابو تريكة !!.. كم اسعد الجماهير العريضة باخلاقه قبل فنه، كم ادخل السرور علي قلوب ضلت السرور بذوقه قبل لعبه !!.. كم شارك في صنع الفرحة ومنح البطولة سواء لناديه او لوطنه فضلا عن البطولات التي شارك في صنعها لناديه العريق !! يعرفه المخلصون والمهاريون والناجحون !!.. كان ضمن منتخب الساجدين يوم فاز بطولة افريقيا في ثلاث مواسم متتالية !!.. لم يفاجأ كما لم تفاجأ جماهيره بمصادرة امواله !!.. لذلك قال عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل فيسبوك لما علم بالقرار : نحن من نأتي بالأموال لتبقى في أيدينا وليست في قلوبنا، يتحفظ على الأموال أو يتحفظ على من تتحفظ عليه، لن أترك البلاد وسأعمل فيها وعلى رقيها!!!!!!
اصبنا في منظومات ومجتمعات تقف ضد الناجح حتي يفشل، في حين ان اعداءنا يقفون مع الفاشل حتي ينجح وهذا هو سر تخلفنا وانحطاطنا - للاسف الشديد - وعنما تصادر اموال تريكة تثور شبكات التواصل الاجتماعي، فالخلوق تريكة له رصيد هائل من الحب الخالص في القلوب ، ولان صادروا الاموال قطعا لا يستطعون مصادرة القلوب فهي بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء !!...

الانسان انسان والحيوان حيوان !!.. الانسان الحق ينضح انسانية يشعر بمن حوله، يساعد من يقصده، يحمل هم امته، اما الحيوان فهو يعيش لنفسه ولوقته فحسب !!.. فمن يريد للانسان ان يتجرد من انسانيته ويتخلص من هويته فقد ضل الطريق وخان الفريق !!..

الكبار لا يقلقهم مصادرة الاموال، ولا يفرزعهم انقلاب الاحوال، لانهم يركنون الي الكبير المتعال، يدفعهم حب الرجال ومناصرة الاجيال اليوم وغدا وبعد غد !!..

لذلك دشن رواد «تويتر» هاشتاغاً حمل عنوان «تريكة خط أحمر»، حيث حصل على المركز الأول من حيث التداول والاستخدام على موقع التدوين القصير وكذلك تضامن عدد من نجوم كرة القدم مع أبو تريكة وقال سيد معوض ، عبر صفحته على «فيسبوك»: «أحبك في الله».

فيما قال أحمد حسام : «ربنا معاك يا تريكة». وأعلن أحمد حسن ، تضامنه مع «أبو تريكة»، وقال عبر «فيسبوك»: «بعيداً عن أي انتماءات سياسية سأظل أشهد شهادة أحاسب عليها أمام الله أن هذا الشخص قمة في الأخلاق والاحترام والأدب، وسأظل أشهد بذلك حتى ما بقي من العمر».

وكتب عماد متعب زميل «أبو تريكة»: «لست بمفردك!! كلنا معاك وكفاية حب الناس».

نعم حب الناس منحة من رب الناس، وما يمنحه الخالق لا يحميه ولا يمنعه المخلوق !!.. عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال إني أحب فلانا فأحببه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض . . رواه مسلم

مصادرة الاموال لا تعوق الكبار ولا تكسر الاخيار، ولا تؤثر في الابرار !!.. كيف؟ عندما أشرقت في مكة شمس الإسلام، كان صهيب ممن أسرع لتلبية نداء الحق، فذهب إلى دار الأرقم، وأعلن إسلامه أمام رسول الله ، ولم يشلم صهيب من تعذيب مشركي مكة، فتحمل ذلك في صبر وجلد؛ ابتغاء مرضاة الله وحباً لرسوله ، وهاجر النبي بعد أصحابه إلى المدينة، ولم يكن صهيب قد هاجر بعد، فخرج ليلحق بهم، فتعرض له أهل مكة يمنعونه من الهجرة؛ لأنهم رأوا أن ثراء صهيب ليس من حقه، لأنه جاء إلى بلادهم حينما كان عبداً فقيراً، فلا يحق له أنه يخرج من بلادهم بماله وثرائه، وصغر المال في عين صهيب، وهان عليه كل ما يملك في سبيل الحفاظ على دينه، فسأولهم على أن يتركوه، ويأخذوا ماله، ثم أخبرهم بمكان المال، وقد صدقهم في ذلك، فهو لا يعرف الكذب أو الخيانة !!.. جعلوا اموالهم في ايديهم لا في قلوبهم، وجعلوا دنياهم مزرعة لآخرتهم، يعملون لغدهم كما يعملون ليومهم، ولمعادهم كما لمعاشهم، ولدنياهم كما لاآخرتهم !!..

كان صهيب تاجرًا ذكيًا، فتاجر بماله ونفسه في سبيل مرضاة ربه، فربح ببعه، وعظم أجره، واستحق أن يكون أول ثمار الروم في الإسلام، واستحق ما روي عن رسول الله أنه قال: (صهيب سابق الروم) [ابن سعد]. وشارك صهيب في جميع غزوات الرسول ، فما هو ذا يقول: لم

يشهد رسول الله مشهّدًا قط إلا كنت حاضره، ولم يبايع بيعة قط إلا كنت حاضرها، ولم يسر سرية قط إلا كنت حاضرها، ولا غزا غزوة قط إلا كنت فيها عن يمينه أو شماله، وما خافوا أمامهم قط إلا كنت أمامهم، ولا ما وراءهم إلا كنت وراءهم، وما جعلت رسول الله بيني وبين العدو قط حتى توفي...!! نعم صهيب رضي الله عنه من جيل الصحابة العظام، ولا يقارن بأحد من الأجيال الحالية ، لكن السابقين علي نفس الدرب والعاملين لذات الأهداف والراجلين لنفس المصير لابد ان يلحقهم ذات الأذي .. !! لانهم باعوا انفسهم لله - نحسبهم كذلك - ولا نزكيهم علي الله، وصدق الله " ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد " ال عمران اللهم ارزقنا الاخلاص في القول والعمل ، واحفظ البلاد وارحم العباد انك علي كل شئ قدير وبكل شئ بصير

Aalnakeeb28@yahoo.com